



# الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

المسؤولية الاجتماعية : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي  
د/ خالد بن يوسف برقاوي

ورقة عمل :

## (( المسؤولية الاجتماعية ))

بعنوان

"آراء الشباب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية"

دراسة استطلاعية

لآراء طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة

إعداد

الدكتور/ خالد بن يوسف برقاوي

وكيل كلية العلوم الاجتماعية

جامعة أم القرى

عضو مركز حي المنصور

١٤٢٩هـ



# الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

المسؤولية الاجتماعية : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي  
د/ خالد بن يوسف برقاوي



#### مقدمة:

لقد حث الدين الإسلامي على التضامن والتكافل والإحساس بالجماعة والتعاون ونهى عن الفرقة والاختلاف في ذلك آيات وأحاديث عدة قال تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) آل عمرا أية ١٠٢ وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ( :: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ) رواة الترمذي وغيرها من المعاني التي ستسود المجتمع إذا ما أحس الأفراد بمسئوليتهم تجاهه لذلك كان من الضروري زرع روح المسؤولية بمفهومها الواسع سواء الدينية أو الأخلاقية والقانونية والبيئية و الاجتماعية بين أبناء الوطن وخاصة فئة الشباب ومن الأمور التي يجب أن يولى لها اهتمام خاص وعناية فائقة لاعتبارها ركيزة أساسية ينهض المجتمع بوجودها وذلك باعتبار المسؤولية الاجتماعية ليس حكر على الهيئات والمؤسسات الحكومية بل يساهم أفراد المجتمع و القطاع الخاص مساهمه فاعلة متى ما استشعر دوره تجاه المجتمع ومتى ما وضح مفهوم المسؤولية الاجتماعية بمعناه الصحيح ومتى ما صممت برامج تفعل هذا المفهوم .

#### مشكلة البحث :

بالرغم من أهمية المسؤولية الاجتماعية للشباب ودورها الهام في المساهمة في تنمية ورقي المجتمع فإن هناك ندرة واضحة في الدراسات التي اهتمت بهذه القضية ، لذا جاء اهتمام الباحث بهذا المجال على أمل البدء بإعطاء هذا المجال ما يستحقه من اهتمام. وقد جاءت هذه الدراسة مركزة على وصف آراء الشباب السعودي حول المسؤولية الاجتماعية باعتبارهم الطاقة الفاعلة التي يعول عليها في خدمة مجتمعهم والنهوض به، وخاصة فيما يتعلق ببرامج المسؤولية الاجتماعية التي تساهم في تنمية المجتمع .



#### أهداف وتساؤلات الدراسة :

- يتبلور الهدف العام لهذه الورقة في وصف آراء الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية .  
وتتطلب من هذا الهدف العام ستة تساؤلات هي:
- ١- ما مفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الباحثين؟
  - ٢- ما المصادر التي عن طريقها يتعرف الشباب على مفهوم وبرامج المسؤولية الاجتماعية ؟
  - ٣- هل سبق لك الاشتراك في أي برنامج أو دورة متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية؟
  - ٤- ما مدى كفاية برامج المسؤولية الاجتماعية الحالية كافية من وجهة نظر الباحثين ؟
  - ٥- هل انتشر برامج المسؤولية الاجتماعية الحالية منتشرة بالشكل المطلوب من وجهة نظر الباحثين ؟
  - ٦- ما مدى إسهام القطاع الخاص ببرامج المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الباحثين ؟
  - ٧- ما المعوقات والصعوبات التي تعيق تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الباحثين؟

#### أهمية الورقة العلمية :

إن الاهتمام بالتنمية المجتمعية والسعي المستمر للتطوير تبرز من خلاله أهمية المسؤولية الاجتماعية المرتبط بعدد من القيم والمعايير الإنسانية السامية كالتكافل والإحساس بالوطنية تجاه البلد والأفراد المنتمين إليهم و أصبحت المسؤولية الاجتماعية من أهم واجبات المؤسسات والهيئات و الأفراد تجاه الوطن و متى ما زاد إدراك المجتمع بأهمية المسؤولية الاجتماعية زاد من سرعة التطور والنهضة لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على المفهوم السائد للمسؤولية الاجتماعية لتصحيحها ومصادر التعرف عليها لزيادة الوعي بها وتدعيمها ومدى كفاية وانتشار برامج المسؤولية الاجتماعية ومدى مساهمة القطاع الخاص وذلك بالتعرف على أبرز الصعوبات والمعوقات لتلافيها ويمكن حصر أهمية هذه الورقة العلمية في التالي:ـ.

- ١- من خلال نتائج هذه الورقة العلمية يمكن التعرف على آراء الشباب السعوديين حول المسؤولية الاجتماعية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية ، ومن ثم يمكن المساهمة في وضع استراتيجيات وبرامج لتنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي.
- ٢- وجود ندرة واضحة في الدراسات التي اهتمت بقضية المسؤولية الاجتماعية وهذه الندرة هي إحدى المعوقات لتطور المعارف النظرية والعملية المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية .

- ٣- توجيه نظر الباحثين إلى الاهتمام بقضايا المسؤولية الاجتماعية لما له من أهمية قصوى في الإسهام في تنمية المجتمع، بالإضافة إلى دوره في حل بعض قضايا الشباب .
- ٤- الوقوف على المعوقات والصعوبات التي تواجه تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الشباب السعودي ، وذلك من أجل التصدي لتلك المعوقات التي تواجههم .

#### مفاهيم متعلقة بموضوع الورقة العلمية :

في هذا الجزء يتم عرض مفاهيم البحث الرئيسية التي تتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ، عناصر المسؤولية الاجتماعية، مظاهر المسؤولية الاجتماعية، كيفية نمو المسؤولية الاجتماعية، إدارة المسؤولية الاجتماعية، ومساهمة مراكز الأحياء في تعزيز المسؤولية الاجتماعية .



#### تعريف المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة. وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية. فالتوحد مع الجماعة يدفع الفرد إلى بذل جهده من أجل إعلاء مكانتها، والوطنية من أوضح نماذج هذا التوحد. كل إنسان مسئول اجتماعيا، والمسؤولية الاجتماعية جزء من المسؤولية بصفة عامة، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسئولة عن نفسها وأهدافها وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، والمسؤولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوءها تتحقق الوحدة وتماسك الجماعة وينعم المجتمع بسلام أشمل وأعمق. فالمسؤولية تفرض التعاون والالتزام والتضامن والاحترام والحب والديمقراطية في المعاملة والمشاركة الجادة التي هي صلة الرحم بين الأفراد في المجتمع الواحد... ثم إن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية شعور نبيل معه نتجاوز الشكليات إلى قدسية الواجب (فخري، ٢٠٠٨).

حتى وقتنا الراهن، لم يتم تعريف مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل محدد وقاطع يكتسب بموجبه قوة إلزام قانونية وطنية أو دولية، ولا تزال هذه المسؤولية في جوهرها أدبية ومعنوية، أي إنها تستمد قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية. ومن هنا فقد تعددت صور المبادرات والفعاليات بحسب طبيعة البيئة المحيطة، ونطاق نشاط الشركة وأشكاله، وما تتمتع به كل شركة من قدرة مالية وبشرية. وهذه المسؤولية بطبيعتها ليست جامدة، بل لها الصفة الديناميكية والواقعية وتتصف بالتطور المستمر كي تتواءم بسرعة وفق مصالحها وبحسب المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (عيران، ٢٠٠٨).

هناك عدة تعريفات للمسؤولية الاجتماعية للشركات، تختلف باختلاف وجهات النظر في تحديد شكل هذه المسؤولية. فالبعض يراها بمثابة تذكير للشركات بمسؤولياتها وواجباتها إزاء مجتمعها الذي تنتسب إليه، بينما يرى البعض الآخر أن مقتضى هذه المسؤولية لا يتجاوز مجرد مبادرات اختيارية تقوم بها الشركات صاحبة الشأن بإرادتها المنفردة تجاه المجتمع. ويرى آخرون أنها صورة من صور الملاءمة الاجتماعية الواجبة على الشركات. إلا أن كل هذه الآراء تتفق من حيث مضمون هذا المفهوم. وقد عرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية على أنها "الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل" (عيران، ٢٠٠٨).



ويقصد بالمسؤولية الاجتماعية "الإحساس والشعور بالالتزام نحو مساعدة الآخرين ورعايتهم والمسؤولية هنا متبادلة، مسؤولية الأفراد نحو مجتمعهم والنهوض به، وأيضا مسؤولية المجتمع نحو إشباع احتياجات أفرادهِ والتغلب على ما يواجهه من مسؤوليات، وتوفير الفرص لهم للنمو والتكيف" (كشك، ٢٠٠٥).

كما يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية بالأنشطة التي يمارسها قطاع الأعمال في سبيل خدمة المجتمع، ويرى البعض أن المسؤولية الاجتماعية عبارة عن الالتزام المستمر من قبل الشركات بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية ظروف المعيشة للقوى العاملة وعائلاتهم بالإضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع الكلي. وتعتبر المسؤولية الاجتماعية من أهم الأنشطة التي تمارسها الشركات الكبيرة في عالم الأعمال وذلك من خلال إقرار تلك الشركات أن نجاحها يعتمد على مدى ممارستها والقيام بدورها في سبيل دعم أنشطة وبرامج المجتمع بالطرق المختلفة وفي مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والتنموية والأمنية(التركستاني، ٢٠٠٨).

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتق الشركات والمؤسسات الوطنية وهي التزام مستمر من قبلهم بالمساهمة في تطوير وتحسين المستوى الثقافي والتعليمي والاقتصادي والصحي للمجتمع، وذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة التي من شأنها الرفع من مستوى المجتمع والوطن وتغيير الصور السلبية السائدة.

كذلك لم يعد تقييم شركات القطاع الخاص يعتمد على ربحيتها فحسب، ولم تعد تلك الشركات تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها المالية فقط، فقد ظهرت مفاهيم حديثة تساعد على خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية عبر أنحاء العالم. وكان من أبرز هذه المفاهيم مفهوم "المسؤولية الاجتماعية للشركات". وقد أصبح دور مؤسسات القطاع الخاص محورياً في عملية التنمية، وهو ما أثبتته النجاحات التي تحققت للاقتصادات المتقدمة في هذا المجال، وقد أدركت مؤسسات القطاع الخاص أنها غير معزولة عن المجتمع، وتبعت إلى ضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية، مثل هموم المجتمع والبيئة، وإلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الأضلاع الثلاثة التي عرّفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة وهي النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة(عيران، ٢٠٠٨).

إن قيام الشركات بدورها تجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن إلى حد ما دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بوجودها، والمساهمة في إنجاح أهدافها وفق ما خطط له مسبقاً، علاوة على المساهمة في سدّ احتياجات المجتمع ومتطلباته الحياتية والمعيشية الضرورية، إضافةً إلى خلق فرص عمل جديدة من خلال إقامة مشاريع خيرية واجتماعية ذات طابع تنموي(عيران، ٢٠٠٨).

#### **الأسباب التي تدعو الشركات الدولية للقيام بمسؤولياتها الاجتماعية في خدمة المجتمع:**

هو ما تعانيه من صعوبات تسويقية في ظل التغيرات الهائلة في عالم الاقتصاد وازدياد حدة المنافسة في الأسواق الدولية بالإضافة إلى الضغوط التي تواجهها الشركات من مؤسسات المجتمع المدني ومجموعات الضغط المتنوعة مثل جمعيات حماية البيئة ومكافحة التدخين والغش التجاري الأمر الذي فرض على هذه الشركات الاهتمام بتحسين صورتها الذهنية من خلال تقديمها لبرامج وأنشطة يستفيد منها قطاع محدد من المجتمع من القضايا الاجتماعية والإنسانية ومنها محاربة الأمية ومكافحة البطالة وزيادة الوعي الثقافي ومكافحة الفقر ونحو ذلك (التركستاني، ٢٠٠٨).

#### **فوائد تطبيق المسؤولية الاجتماعية:**

من فوائد تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات بناء علاقات قوية وإيجابية مع المجتمع حيث تساهم في تحسين سمعة الشركات وإبراز التوجه الإنساني مما يعزز ارتباطها بالمجتمع. وأما فائدة المسؤولية الاجتماعية للمجتمع بذاته القدرة على الحصول على الخدمات التي يحتاجها في مختلف الجوانب الضرورية مثل النقص في الخدمات التعليمية أو الصحية أو الثقافية أو الاقتصادية في المجتمع. وهناك نماذج جيدة من الشركات المحلية التي بدأت تمارس نشاط المسؤولية الاجتماعية في المملكة مثل شركة دانوب والبنك العربي الوطني ومجموعة عبدا للطيف جميل والتي تتبنى فكرة القضاء على البطالة وغيرها (التركستاني، ٢٠٠٨).

-مؤسسة سلطان بن عبدا لعزیز آل سعود الخيرية تبنت مفهوم المسؤولية الاجتماعية منذ وقت مبكر وشكلت فريقاً وطنياً يعنى بهذا الموضوع يشارك في عضويته ممثلون للغرف التجارية الكبرى بالمملكة والقطاع الخاص المحلي .

-الغرفة التجارية الصناعية بالرياض خصت جائزة لخدمة المجتمع، تم منحها في دورتيها السابقتين إلى العديد من رجال الأعمال ومنشآت القطاع الخاص التي ساهمت بشكل فاعل في خدمة المجتمع وتبني مفاهيم المسؤولية الاجتماعية .

-الغرفة التجارية الصناعية بجدة شكلت مجلساً للمسؤولية الاجتماعية، وأعلنت قبل عدة أيام عن جائزة تمنحها للبنوك التي تتنافس في خدمة المجتمع ودعم أوجه العمل الخيري فيه .



-بنك الجزيرة خصص مبلغ مائة مليون ريال للدعم الخيري المحلي، وتبنى برامج مبتكرة في مجال خدمة المجتمع .. وبقدر بهجتنا بهذا التوجه الوطني الرائد، إلا أننا لا نزال نتطلع إلى معرفة ما تحقق من خلاله، كما نتطلع إلى معرفة الدور الوطني في هذا المجال للقطاع البنكي بشكل عام .

-الهيئة العامة للاستثمار أعلنت هي الأخرى عن تحفيزها للقطاع المستثمر في الوطن العزيز للمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع المحلي، وتبني مبادرات وبرامج تسعى لتحقيق المسؤولية الاجتماعية في الوطن .

-مجلس الوزراء أقرّ مؤخراً صندوقاً للوقف الصحي، وهي خطوة رائدة تستحق كل الدعم والمساندة، فلا شيء أفضل من أن يساهم (القادر) في علاج (غير القادر)، وما أجمل أن يتحقق الشفاء لإنسان مريض على يدي رجل خير من أبناء هذا الوطن .

-وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد تمتلك صندوقاً ضخماً للوقف، أعتقد جازماً أن وكالتها للأوقاف تعمل بشكل منظم ومخطط له على إدارته والعمل على استثماره بالطرق الصحيحة التي تحقق نماءً للمجتمع وتساهم في الوقت نفسه في تحقيق الهدف الذي حدده الواقفون .

-وسائل الإعلام المحلية المطبوعة والمرئية والمسموعة تفاعلت بشكل واضح مع مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وأدركت بوعي تام دورها في هذا المجال (المقوشي، ٢٠٠٨).

ومن بين الفوائد التي تجنيها الشركات ذات الممارسات المسؤولة اجتماعياً تقليص تكاليف التشغيل، وتحسين الصورة العامة لأصناف المنتجات وسمعتها، وزيادة المبيعات، وإخلاص العملاء، وزيادة الإنتاجية والنوعية (عيران، ٢٠٠٨).

#### قنوات الدعم:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة، وهذا سرّ قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية، ومن أسمى واجباتنا كأفراد أن نتعاطى مع ذاتنا ومع الآخرين ومع مجتمعنا بروح مسئولة، فمثل هذا التعاطي يمدّ جسوراً متينة بيننا وبين المجتمع الذي ننتمي إليه ونحمل هويته... والإحساس بالمسؤولية يصقله الشعور بالواجب ويؤدي إلى الالتزام بأمانة وموضوعية بالمعايير الإنسانية التي تقود بدورها إلى إيجابية التعايش والتواصل، والاجتهاد للتغلب على مصادر الشقاق والتعصب والعصبية والتطرف، وهي عوامل لا تمهّد إلا إلى شلل المجتمع وإحداث شرخ عميق في هرميته على كافة المستويات وفي كافة المجالات التي تنهض به: الإنتاج... العلاقات العامة. وغير ذلك (فخري، ٢٠٠٨).



#### عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكوّن المسؤولية الاجتماعية من عناصر مترابطة ينمّي كل منها الآخر ويدعمه ويقوّيه ويتكامل معه، وهذه العناصر هي: الإهتمام والفهم، والمشاركة.

#### الإهتمام:

ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها. وللإهتمام مستويات منها: الإنفعال مع الجماعة، حيث يساير الفرد وبصورة آلية حالتها الإنفعالية لمجرد أنه يعتبر نفسه في قلب المسؤولية فيتعاون ويتفاعل بحماس تلقائياً مع الجماعة ويرى أن مساهمته لها موضوعية ومنطقية. أما الإنفعال بالجماعة، فيحدث بصورة إرادية حيث يأتي تضامنه مع الجماعة بناء على قناعة ذاتية منه، فيجعل أهدافها محور إهتماماته ويتفاعل معها بصدق وشفافية... والتوحد مع الجماعة، هو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، والتأثر بها لدرجة أنه يرى في خيرها خيرها وكأنها امتداد لنفسه، يسعى من أجل مصلحتها ويبدل كل جهده من أجل إعلاء مكانتها ويشعر بالفوز إن فازت أو بالأمن كلما خيم عليها الأمن؛ والوطنية هي من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع. ويندرج الانتماء المتعقل في مستويات الإهتمام أيضاً، حيث تملأ الجماعة عقل الفرد ووجدانه وتصبح موضوع اهتمامه وتأمله، ويلتقي معها في تقارب فكري، ويغامر في سبيل الدفاع عن طموحاتها وأهدافها، وفي ذلك أحد أبعاد القوة لضمان التماسك والتكافل الجماعي.

#### الفهم:

ويتضمن فهم الفرد للجماعة والقوى النفسية المؤثرة في أعضائها، وفهمه لدوافع السلوك الذي تنتهجه خدمة لأهدافها، وأيضاً، استيعابه للأسباب التي جعلته يتبنّى مواقفها. إن الفهم الصحيح يدعم مشاركة الفرد في القيام بمسؤولياته وهو أيضاً يشترط الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير والإهتمامات الاجتماعية ومقاومة الضغوط وتنسيق الجهد الشخصي التعاوني، كما يشمل التقارب الفكري والمساهمة في المناقشة المتعلّقة وتحديد النقاط التي يجب اعتمادها للوصول إلى الغاية التي تخدم المصلحة العامة... التعاطي العقلاني يجعلنا نواجه الأزمات مواجهة مسؤولة، وحين يكون استعدادنا لتحمل المسؤولية الاجتماعية معتمداً على القوى الذاتية (العقل والعاطفة والتكامل النفسي) يعطي ثماره الجيدة. والفهم يعني إدراك الفرد للظروف المحيطة بالجماعة، ماضيها وحاضرها وقيمتها واتجاهاتها، والأدوار المختلفة فيها. كما يقتضي تقدير المصلحة العامة والدفاع عن الوطن والعمل على رفعة وازدهاره.

#### المشاركة:

المشاركة مسؤولية وهي الأرضية الأساسية لحياة اجتماعية مشرقة مستقرة. تُظهر المشاركة قدر الفرد وقدرته على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته بضمير حي وروحية صافية، وإرادة ثابتة، والمقصود هنا مشاركة الفرد في أعمالٍ تساعد في تحقيق الهدف الاجتماعي حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك، ولها ثلاثة جوانب: أولها، التقبل، أي تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها والملائمة له في إطار ممارسة سليمة. وثانيها، التنفيذ، حيث ينفذ الفرد العمل وينجزه باهتمام وحرص ليحصل على النتيجة التي ترضيه وترضي الآخرين وتخدم الهدف. وثالثها، التقييم، حيث يقيم كل فرد عمله وفقاً لمعايير المصلحة العامة والأخلاق.

وتلعب الثقافة دوراً في مجال المشاركة الاجتماعية، فالثقافة هي همزة الوصل بين الفرد والواقع الاجتماعي. منها نتعلم أصول العلاقات الإنسانية ونستدلّ على سبل التعايش الإنساني والاجتماعي (السليم) (فخري، ٢٠٠٨).



#### مظاهر المسؤولية الاجتماعية:

مظاهر المسؤولية كثيرة، منها: المسؤولية الشخصية والاجتماعية عن الوالدين والأبناء وذوي القربى واليتامى، والمسنين الذين يعيشون معاناة سن الشيخوخة واحتياجاته الصحية والنفسية، وكذلك المسؤولية المهنية وتتضمن، الإخلاص في العمل، وإنجازه والتفاني فيه وبذل أقصى جهد لتحقيق إنتاج جيد، والمسؤولية القانونية: احترام القوانين والانضباط والمحافظة على النظام الاجتماعي، والأمانة. ولا شك أن المسؤولية الاجتماعية تتجلى في كثير من المظاهر، كالاكتفاء على النفس والقيام بالواجبات والاجتهاد والتفاعل والتعاون. وأن يكون الفرد مسؤولاً، هذا يعني أن يتحمل مسؤولية آرائه وسلوكه الفردي والاجتماعي .

ومن أخطر مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية : الاغتراب ، وهو غربة عن النفس وعن الواقع وعن المجتمع، ومن أهم أعراضه: العزلة، اللإلتئام، واللاهدف، والضياع والانسحاب، ورفض التعاون، واحتقار الذات واحتقار الجماعة(فخري، ٢٠٠٨).

#### نمو المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية على الرغم من أنها تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير - كرقيب داخلي - إلا أنها في نموها نتاج اجتماعي يتم تعلّمه واكتسابه. وتبدأ عملية تعلّم المسؤولية الاجتماعية منذ أن يعي الناشئ تحمّل والديه المسؤولية في رعايته وتربيته وإشباع حاجاته المادية والمعنوية، وتنمو المسؤولية تدريجاً عن طريق التربية والتنشئة، وفي كلا المستويين يظلّ الهدف واحداً، وهو إعداد الفرد ليكون مواطن المستقبل ويكون راعياً وواعياً لذاته ومسؤولياته. لذلك لا يمكن أن نهمّش دور التربية المساعد على إذكاء الشخصية وتنمية ملكاتها (المهارات والقدرات، والحسّ الأخلاقي والوجداني، والعملية، والإرادة الفاعلة، والثقة بالنفس وروح المبادرة والإبداع في العمل). الجميع يدرك أن التربية هي أهم وسيلة يمكن عن طريقها تعزيز نمو المسؤولية وترتيبها في تكامل مع باقي عناصر الشخصية ومكوناتها.

إن ما يتعلّمه الناشئ في مجال الأسرة والمدرسة يتأصل في شخصيته ويثبت في تفكيره، ويمكن القول، إن كل أشكال الإمتثالية السلوكية وحسن الالتزام بالمسؤولية، ليست من قبيل الصدفة، وإنما مردّها إلى ما تشربّه الفرد من تنشئة وجدانية وأخلاقية وسلوكية في الأسرة والمجتمع، فإذا كان البعض يشارك بمسؤولية



# الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

المسؤولية الاجتماعية : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي  
د/ خالد بن يوسف برقاوي

تامة، والبعض الآخر يعجز عن تحمل حتى مسؤولية نفسه، فذلك يرجع إلى ما يتسم به من قدرات وما يحمله في نفسه من مشاعر ومزايا نفسية ومعنوية تبرر هذا السلوك أو ذاك.

ولأن الاتجاهات السلوكية التي تتميز بها كأفراد هي في الغالب مكتسبة من التربية الوالدية والمدرسية، يجب أن يكون دور الأسرة قوة مساندة للدور الذي تلعبه المدرسة في هذا المجال، أي في مجال خلق جيل أكثر وعياً وإدراكاً لدوره... فالكل في دائرة المسؤولية: الأب والأم، والمربي والمعلم، والمؤسسات، والقيادات... الخ. وكما الدستور هو عماد الحياة الديمقراطية في البلاد، كذلك التربية الاجتماعية والوطنية هي الحجر الأساس لبناء الشخصية القادرة المنفتحة المسئولة عن نفسها وممارساتها (فخري، ٢٠٠٨).

#### أهم المحاور التي تناولها إدارة المسؤولية الاجتماعية:

##### المحور التعليمي:

يعتبر المحور التعليمي من أهم المحاور التي تناولها إدارة المسؤولية الاجتماعية ، و من خلاله تقوم المؤسسات و الشركات بتبني مجموعات متنوعة من الشباب و إدراجهم في برامج تدريبية متفرقة كلا بحسب مستواه التعليمي و اتجاهاته المهنية أو الحرفية، على أن يتم تدريبهم و تطوير مهاراتهم مما يحسن من فرصهم في إيجاد وظائف مناسبة و ذات دخل معقول. و هنا تأتي مساهمة تدرج تحت مظلة المسؤولية الاجتماعية و هي توفير فرص وظيفية لهؤلاء الشباب في مختلف المجالات أو مساعدتهم في إنشاء مشاريع صغيرة تعود بالفائدة على مجتمعهم.

##### المحور الصحي:

يعتبر المحاور المهمة التي تناولها برنامج المسؤولية الاجتماعية، المحور الصحي حيث يتوجب على المؤسسات و الشركات الوطنية المساهمة في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع بمختلف طبقاته و شرائحه و ذلك من خلال تنظيم الحملات الموجهة و تنظيم تدريبات لموظفين من مختلف التخصصات عن كيفية التعامل مع الأمراض الشائعة في المجتمع مثل مرض السكر و الصرع. أيضا يهتم برنامج المسؤولية الاجتماعية بالمتقاعدين الذين ما زالت لديهم قدرة على العطاء و ذلك بابتكار مشاريع تتناسب مع أعمارهم و اهتماماتهم و توفر لهم دخل مناسب. باختصار تتبع مشاريع المسؤولية الاجتماعية من رغبة صادقة و إحساسا بالمسؤولية تجاه المجتمع و تصب في كل الجهات التي من شأنها الرفع من المستوى العام للمجتمع في مختلف المجالات و ذلك بتوظيف كل مواردها و إمكانياتها في سبيل تنظيم آلية موحدة تخدم المشاريع و الحملات الموجهة لخدمة المجتمع و أبناء الوطن من الجنسين.

#### معايير نجاح قيام الشركات بدورها في المسؤولية الاجتماعية:-

- إن نجاح قيام الشركات بدورها في المسؤولية الاجتماعية يعتمد أساساً على التزامها بثلاثة معايير هي:
- Ø الاحترام والمسؤولية، بمعنى احترام الشركة للبيئة الداخلية (العاملين)، والبيئة الخارجية (أفراد المجتمع).
  - Ø دعم المجتمع ومساندته.
  - Ø حماية البيئة، سواءً من حيث الالتزام بتوافق المنتج الذي تقدمه الشركة للمجتمع مع البيئة، أو من حيث المبادرة بتقديم ما يخدم البيئة ويحسن من الظروف البيئية في المجتمع ومعالجة المشاكل البيئية المختلفة (عيران، ٢٠٠٨).

#### مدى مساهمة مراكز الأحياء في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتحقيق المواطنة :

- تتضح مساهمة مراكز الأحياء من خلال الرسالة التي أنشئت من أجلها والتي تكمن في تكوين علاقة إيجابية بين الفرد ومحيطه الذي يعيش فيه ، وتشجيع مشاركة السكان في جهود تنمية المدن وتطويرها، والمحافظة على مكتسباتها ومنجزاتها .
- وهذا ما يحقق معناها الأدبي المعنوي وليست بالصفة الجبرية الإلزامية وتبين أن لمراكز الأحياء أهدافاً تسعى من خلالها لتنمية المسؤولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، يمكن الإشارة إلى أبرزها على النحو الآتي :
- ١- إحياء دور التواصل الاجتماعي والعلاقات الإيجابية بين أفراد المجتمع .
  - ٢- تعزيز القيم والمبادئ الإسلامية ، وتنمية الوعي الاجتماعي والثقافي والأخلاقي بين أفراد الحي والمجتمع .
  - ٣- المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية والظواهر السلبية في نطاق الحي .
  - ٤- توظيف الطاقات والقدرات في تطوير الحي وخدمة أفرادهِ .
  - ٥- تنمية المهارات والعناية بالموهب المختلفة لأفراد المجتمع .
  - ٦- استثمار أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع .

وكذلك تناول جمعية مراكز الأحياء كافة مظاهر المسؤولية الاجتماعية التعليمية والصحية .. من خلال اللجان المقترحة لعمل هذه الجمعية

#### (١) اللجنة الثقافية :

ومن أهدافها :

- ١- توفير منهل ثقافي للاطلاع والمعرفة .
- ٢- رفع مستوى التحصيل الدراسي لأبناء الحي .
- ٣- القيام ببرامج توعوية لموضوعات مختلفة .
- ٤- التعرف علي أخبار الحي وسكانه .

#### (٢) اللجنة الاجتماعية :

ومن أهدافها :

- ١- إحداث التنمية الأسرية عن طريق تقديم الخدمات الاجتماعية الوقائية والعلاجية للمشكلات الأسرية .
- ٢- إرشاد أفراد الحي وتوجيههم إلى الأساليب المثلى في التعامل مع ما يواجههم من صعوبات ومشكلات اجتماعية ووظيفية ومهنية .
- ٣- إحياء روح الانتماء إلى الحي وتنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الحي .
- ٤- بث روح التكافل الاجتماعي بين أفراد الحي .
- ٥- جمع المعلومات عن سكان الحي .

#### (٣) لجنة الأنشطة :

ومن أهدافها :

- ١- التوجيه الإيجابي للسكان .
- ٣- الاحتفال بالمناسبات المختلفة .
- ٤- بث روح الجماعة والتعاون بين السكان .

#### (٤) لجنة الخدمات العامة :

ومن أهدافها :

- ١- تيسير مرافق لخدمة سكان الحي .
- ٢- الاستفادة من القدرات والمواهب الفردية .
- ٣- توفير أماكن لاجتماع سكان الحي .
- ٤- استقبال مقترحات أهل الحي ومرئياتهم (المجلس الفرعي لجمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة ١٤٢٨هـ) .



#### الإطار المنهجي للورقة العلمية :

يتناول هذا الجزء من الورقة العلمية الإجراءات المنهجية لجمع وتنظيم وتحليل البيانات واستخراج النتائج وتقديم عرض سريع لطبيعة الورقة ، ونوعها ، والمنهج المستخدم ، وأدوات جمع البيانات ، ومجالات الدراسة ، وتحليل البيانات ، والاعتبارات الأخلاقية في البحث وحدوده .

#### طبيعة الورقة العلمية (الدراسة) :

يُعد هذا الاستطلاع أحد البحوث الكمية التي تعتمد على بيانات رقمية أو عددية تعتمد على استخدام أسلوب التحليل الإحصائي في تنظيم البيانات وتحليلها. ويرجع سبب استخدام منهج البحث الكمي إلى :

- 1 - أن الاستطلاع طُبِقَ على عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة .
- 2 - أن الاستطلاع اعتمد على مؤشرات محددة استمدت من الكتابات النظرية، يمكن قياسها.

#### نوع الدراسة :

هذا الاستطلاع نوع من أنواع الأبحاث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف وتحليل آراء الطلاب والطالبات نحو المسؤولية الاجتماعية .

#### المنهج المستخدم :

تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي في إجراء هذا البحث، وذلك عن طريق استخدام عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة .

#### أداة جمع البيانات :

قام الباحث بتصميم استمارة استطلاع لجمع البيانات تكونت من التالي:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين، المصادر التي عن طريقها يتعرف الشباب على مفهوم وبرامج المسؤولية الاجتماعية، الاشتراك في أي برنامج أو دورة متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، كفاية برامج المسؤولية الاجتماعية الحالية كافية من وجهة نظر المبحوثين، انتشار برامج المسؤولية الاجتماعية الحالية منتشر بالشكل المطلوب من وجهة نظر المبحوثين، إسهام القطاع الخاص ببرامج المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين، المعوقات والصعوبات التي تواجه تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين.

#### إجراءات صدق وثبات استبيان الاستطلاع :

قام الباحث بعرض استبيان الاستطلاع البحثي بعد تصميمه في صيغته النهائية على ثلاثة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، لإبداء أية ملاحظات تتعلق بمدى ملاءمة الاستبيان ووضوحه باعتماد أسلوب الحذف والإضافة أو التعديل، وتم أخذ الملاحظات التي أبدوها على بعض العبارات، ومن ثم تم تعديل صياغة تلك العبارات وفقاً لذلك. وفيما يتعلق بثبات استبيان الدراسة فقد قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest) على مجموعة من الطلاب والطالبات من غير عينة الدراسة، للتأكد من ثباتها.

#### حدود الدراسة ومجالاتها:

##### أ - حدود الدراسة :

طبق هذا الاستطلاع على طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة.

##### ب - مجالات الدراسة:

##### أولاً : المجال البشري

تم إجراء الدراسة عن طريق العينة العشوائية البسيطة من طلبة وطالبات الفصل الدراسي الثاني والثالث من بعض طلاب وطالبات جامعة أم القرى الثانوية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية وبلغ عددهم ( ٥٠ ) إناثاً ، ( ٥٠ ) ذكوراً.

##### ثانياً : المجال المكاني

طبق البحث على عينة من طلبة وطالبات الفصل الدراسي الثاني بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية .

##### ثالثاً : المجال الزمني

#### الجدول الزمني لمراحل البحث

استغرق إجراء هذا الاستطلاع الحالي أسبوعين من تاريخ ١٤٢٩/٤/٢٠هـ إلى تاريخ ١٤٢٩/٤/٢٧هـ

#### الاعتبارات الأخلاقية في الدراسة :

تم احترام جميع الاعتبارات الأخلاقية للدراسة حيث تم أخذ موافقات الطلاب والطالبات قبل تعبئة استمارة الاستطلاع ، هذا بالإضافة إن موضوع الدراسة ومحتوى استبيان الاستطلاع كان مشروحاً و مفسراً للطلاب ، وتم احترام حق كل مبحوث في الحرية الكاملة للمشاركة في الاستطلاع ، كما أن سرية المعلومات المحصلة منهم كانت مؤمنة ومحترمة وإخبارهم بأن المعلومات التي سوف يتم الحصول عليها لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي . فضلاً عن ذلك أن جميع المعطيات المتعلقة بالطلاب والطالبات كانت موضع تقدير أثناء التفرغ على برنامج SPSS .

#### نتائج الاستطلاع:

في هذا الجزء من البحث سوف يتم عرض لنتائج الاستطلاع والذي ركز على الإحصائيات التي من خلالها يستطيع الإجابة على تساؤلات الاستطلاع :

#### جدول رقم (١)

#### يوضح جنس المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٥٠%	٥٠	ذكور
٥٠%	٥٠	إناث
١٠٠%	١٠٠	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم (١) الذي يوضح جنس المبحوثين أن نصف مجتمع الاستطلاع من الذكور ونسبتهم ٥٠% وأن النصف الأخر من عينة الاستطلاع من الإناث ونسبتهم أيضا ٥٠%. و يرجع السبب إلى التساوي في توزيع العينة العشوائية بين عينة الدراسة الموزعة على الطلاب والطالبات.

#### جدول رقم (٢)

#### مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	المسؤولية الاجتماعية
٧٧%	٧٧	نعم
٢٢%	٢٢	لا
١%	١	لم يحدد
١٠٠%	١٠٠	المجموع

توضح نتائج الجدول رقم (٢) عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية أن أكثر من نصف المبحوثين ونسبتهم ٧٧% لديهم فكرة عن المسؤولية الاجتماعية، بينما أشار أقل من نصف المبحوثين ونسبتهم ٢٢% ليس لديهم معرفة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية مما يعني أن غالبية عينة الدراسة لديهم الرغبة والدافعية لمعرفة وإدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية .

### جدول رقم (٣)

#### مصدر المعرفة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	مصدر المعرفة
٩%	٩	وسائل الإعلام المختلفة
١٦%	١٦	ذاتية
٣١%	٣١	الجامعة
٤%	٤	الأصدقاء والزملاء
١%	١	أحد الأقارب
١٦%	١٦	كل ما سبق ذكره
٢٣%	٢٣	لم تحدد
١٠٠%	١٠٠	المجموع

تعكس نتائج الجدول رقم (٣) الذي يوضح مصدر المعرفة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية التي شارك فيها الباحثين بالاستطلاع أن أكثر المصادر هو كل مصدر الجامعة حيث أشار إلي ذلك ٣١%، يليه مصدر كل ما سبق ذكره بنسبة ٢٣% بينما نلاحظ أن أقل نسبة لعينة الاستطلاع كانت ١% لمصدر أحد الأقارب .

### جدول رقم (٤)

#### المسؤولية الاجتماعية إحدى قنوات دعم المصلحة العامة

النسبة المئوية	التكرار	المسؤولية الاجتماعية إحدى قنوات دعم المصلحة العامة
٩٤%	٩٤	نعم
٦%	٦	لا
١٠٠%	١٠٠	المجموع

توضح نتائج الجدول رقم (٨) عن المسؤولية الاجتماعية إحدى قنوات دعم المصلحة العامة أن من معظم الباحثين ونسبتهم ٩٤% أشارو بأن المسؤولية نعم تعتبر إحدى قنوات دعم المصلحة العامة، بينما أشار ٦% بأنهم لا يعتبرون المسؤولية إحدى قنوات دعم المصلحة العامة.

#### جدول رقم (٥)

تستمد المسؤولية الاجتماعية قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية

النسبة المئوية	التكرار	قوة وقبول وانتشار المسؤولية الاجتماعية
٨٣%	٨٣	نعم
١٧%	١٧	لا
١٠٠%	١٠٠	المجموع

توضح نتائج الجدول رقم (٥) عن استمداد المسؤولية الاجتماعية قوتها وانتشارها من طبيعتها الاختيارية أن معظم المبحوثين ونسبتهم ٨٣% أشارو بنعم بأن المسؤولية الاجتماعية تستمد قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية، بينما أشار ١٧% بأنهم لا يعتبرون المسؤولية الاجتماعية تستمد قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية مما يعني أن معظم عينة الدراسة يدركون طبيعة المسؤولية الاجتماعية كمفهوم تطوعي اختياري .

#### جدول رقم (٦)

مشاركة المبحوثين في أي برنامج من برامج المسؤولية الاجتماعية المختلفة

النسبة المئوية	التكرار	المشاركة في أي برنامج من برامج المسؤولية الاجتماعية
٩%	٩	نعم
٩١%	٩١	لا
١٠٠%	١٠٠	المجموع

توضح نتائج الجدول رقم (٦) عن مشاركة المبحوثين في أي برنامج من برامج المسؤولية الاجتماعية المختلفة واتضح أن أكثر معظم المبحوثين ونسبتهم ٩١% لم يشاركوا من قبل في أي برنامج من برامج المسؤولية المختلفة، بينما أشار ٩% من المبحوثين بأنهم شاركوا من قبل في برامج المسؤولية المختلفة مما يعني أن معظم عينة الاستطلاع لديهم مشاركة ببرامج المسؤولية الاجتماعية .

#### جدول رقم (٧)

#### مدى كفاية برامج المسؤولية الاجتماعية لتعريف وإسهام أفراد المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	كفاية برامج المسؤولية الاجتماعية لتعريف وإسهام أفراد المجتمع
١٣%	١٣	غير كافية على الإطلاق
٣٦%	٣٦	غير كافية
٤٣%	٤٣	كافية إلى حد ما
٨%	٨	كافية
١٠٠%	١٠٠	المجموع

يتضح من نتائج الجدول رقم (٧) الذي يوضح كفاية برامج المسؤولية الاجتماعية لتعريف وإسهام أفراد المجتمع لعينة الاستطلاع أن ٤٣% يعتقدون بأن البرامج كافية إلى حد ما، وأن ٣٦% يعتقدون بأنه غير كافية، في حين أظهرت نتائج الجدول أن نسبة ٨% من المبحوثين يعتقدون بأن البرامج كافية .

#### جدول رقم (٨)

#### مدى انتشار برامج المسؤولية الاجتماعية بالشكل المطلوب

النسبة المئوية	التكرار	انتشار برامج المسؤولية الاجتماعية
١٠%	١٠	غير منتشرة على الإطلاق
٣٣%	٣٣	غير منتشرة
٥٢%	٥٢	منتشرة إلى حد ما
٥%	٥	منتشرة
١٠٠%	٥٠٠	المجموع

يتضح من نتائج الجدول رقم (٨) الذي يوضح انتشار برامج المسؤولية الاجتماعية بالشكل المطلوب لعينة الاستطلاع أن ٥٢% يعتقدون بأن البرامج منتشرة إلى حد ما، وأن ٣٣% يعتقدون بأنه غير منتشرة، في حين أظهرت نتائج الجدول أن نسبة ٥% من المبحوثين يعتقدون بأن البرامج منتشرة .

#### جدول (٩)

#### إسهام القطاع الخاص ببرامج المسؤولية الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	إسهام القطاع الخاص ببرامج المسؤولية الاجتماعية
١٣%	١٣	غير كافية على الإطلاق
٥٥%	٥٥	غير كافية
٢٦%	٢٦	كافية إلى حد ما
٥%	٥	كافية
١%	١	كافية للغاية
١٠٠%	٥٠٠	المجموع

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) الذي يوضح إسهام القطاع الخاص ببرامج المسؤولية الاجتماعية لعينة الاستطلاع أن ٥٥% يعتقدون بأن إسهام القطاع الخاص غير كافية، وأن ٢٦% يعتقدون بأن إسهام القطاع الخاص كافية إلى حد ما، في حين أظهرت نتائج الجدول أن نسبة ١% من المبحوثين يعتقدون بأن إسهام القطاع الخاص كافية للغاية .

#### جدول (١٠)

#### المعوقات والصعوبات التي تعيق تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	المعوقات والصعوبات التي تعيق تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية
٢١%	٢١	صعوبات إدارية تنظيمية
٢%	٢	صعوبات ذاتية
٤%	٤	صعوبات فنية
٤٠%	٤٠	صعوبات مجتمعية
٣٣%	٣٣	كل ما سبق ذكره
١٠٠%	١٠٠	المجموع

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) الذي يوضح نوع المعوقات والصعوبات التي تعيق تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية أن أعلى نسبة للصعوبات من وجهة نظر عينة الاستطلاع هي صعوبات مجتمعية حيث أشار إلى ذلك ٤٠% ، في حين أشار ٣٣% من إجمالي المبحوثين بأن كل ما سبق ذكره من صعوبات ومعوقات تقف عائق أمام تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية، بينما كانت أقل نسبة للمعوقات والصعوبات هي الصعوبات الذاتية بنسبة ٢% للمبحوثين الذين شاركوا بالاستطلاع.

#### نتائج الاستطلاع:

- ١- أكثر من نصف المبحوثين ونسبتهم ٧٧% لديهم فكرة عن المسؤولية الاجتماعية قبل إجراء الاستطلاع.
- ٢- أكثر المصادر الذي تتم عن طريقه معرفة المشاركين بالاستطلاع هو مصدر الجامعة حيث أشار إلي ذلك ٣١% من المشاركين بالاستطلاع.
- ٣- معظم المبحوثين ونسبتهم ٩٤% أشارو بأن المسؤولية نعم تعتبر إحدى قنوات دعم المصلحة العامة.
- ٤- معظم المبحوثين ونسبتهم ٨٣% أشارو بنعم بأن المسؤولية الاجتماعية تستمد قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية.
- ٥- معظم المبحوثين ونسبتهم ٩١% لم يشاركوا من قبل في أي برنامج من برامج المسؤولية الاجتماعية المختلفة.
- ٦- اتضح من نتائج الاستطلاع أن ٤٣% من المشاركين بالاستطلاع يعتقدون بأن برامج المسؤولية الاجتماعية المختلفة كافية إلى حد ما.
- ٧- اتضح كذلك من نتائج الاستطلاع أن ٥٢% من المشاركين بالاستطلاع يعتقدون بأن برامج المسؤولية الاجتماعية المختلفة منتشرة إلى حد ما بالشكل المطلوب.
- ٨- أشار ٥٥% من المشاركين بالاستطلاع بأن إسهام القطاع الخاص ببرامج المسؤولية الاجتماعية غير كافية.
- ٩- اتضح من نتائج الاستطلاع أن أعلى نسبة للمعوقات و الصعوبات التي تعيق تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المشاركين هي صعوبات مجتمعية بنسبة ٤٠% من إجمالي نسبة المشاركين بالاستطلاع.

#### المقترحات:

- ١- لا بد من زيادة الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمؤسسات والهيئات وكذلك الأفراد وذلك من خلال القنوات المختلفة.
- ٢- ضرورة مساهمة المؤسسات التعليمية بتعزيز روح وقيمة المسؤولية الاجتماعية بين الشباب بطرق مختلفة سواء كانت صافية أو لا صافية.
- ٣- تكريم وتشجيع الأفراد أو المؤسسات والهيئات ممن كان لهم دور في تعزيز مفهومها أو من قام بتطبيقها فعليا على ارض الواقع.
- ٤- تفعيل دور القطاع الخاص بصورة أكبر للرفع من مساهمتهم ببرامج المسؤولية الاجتماعية.
- ٥- الإعلان عن برامج المسؤولية الاجتماعية بصورة أكثر انتشارا لزيادة عدد المشاركين فيها.
- ٦- ضرورة مساهمة وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة في برامج المسؤولية الاجتماعية وتوعية الأفراد بها.
- ٧- ضرورة الترغيب والتشجيع بالمشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية دون الإلزام القانوني.
- ٨- لا بد أن تكون برامج التوعية بالمسؤولية الاجتماعية برامج منظمة لها خططها وأهدافها الواضحة بدلا من العشوائية.
- ٩- تصحيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن والذي لا يقتصر على أمور الإحسان على الفقراء فقط وإنما يشمل أبعاداً واتجاهات أكبر من ذلك تساعد على تحقيق التنمية المجتمعية.
- ١٠- التركيز على تحفيز فئات المجتمع المختلفة على المشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية وخاصة فئة الشباب والسيدات.

#### المراجع

- التركستاني ، حبيب الله محمد. (٢٠٠٨). المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص . جريدة عكاظ- العدد ٢٤٥٧.
- فخري ، ناديا متى. (٢٠٠٨). المسؤولية الاجتماعية: عناصرها ومظاهرها وكيفية تنميتها. موقع الجيش اللبناني.
- كشك، محمد بهجت. (٢٠٠٥). تنظيم المجتمع المبادئ والعمليات. المكتب الجامعي الحديث. مصر
- عيران ، رقية (٢٠٠٨). المسؤولية الاجتماعية للشركات - بين الواجب الوطني الاجتماعي والمبادرات الطوعية. العلاقات العامة سوق فلسطين للأوراق المالية.
- <http://www.alriyadh.com/٢٠٠٨/٠٢/٢٣/article٣٢٠٣٣٠.html>
- <http://www.lebarmy.gov.lb/article.asp?ln=ar&id=١٠٣٩٩>
- <http://www.minshawi.com/other/zamzamy.htm>